

## 105366 - دعاء اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه

### السؤال

بعض المرات ندعو بهذا الدعاء : اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه ، فهل هذا الدعاء جائز أم فيه مخالفة ؟

### الإجابة المفصلة

" لا نرى الدعاء هذا ، بل نرى أنه محرم ، وأنه أعظم من قول الرسول عليه الصلاة والسلام : ( لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ) ؛ وذلك لأن الدعاء مما يرد الله به القضاء ، كما جاء في الحديث : ( لا يرد القضاء إلا الدعاء ) والله عز وجل يقضى الشيء ثم يجعل له موانع ، فيكون قاضيا بالشيء ، وقاضيا بأن هذا الرجل يدعوه فيرد القضاء ، والذي يرد القضاء هو الله عز وجل .

فمثلا : الإنسان المريض ، هل يقول : اللهم إني لا أسألك الشفاء ، ولكنني أسألك أن تهون المرض ؟ لا ، بل يقول : اللهم إنا نسألك الشفاء ، فيجزم بطلب المحبوب إليه ، دون أن يقول : يا رب أبقي ما أكره لكن الطف بي ، هل الله عز وجل إلا أكرم الأكرمين وأجود الأجددين ؟ وهو القادر على أن يرد عنك ما كان أراده أولاً بسبب دعائك ، فلهذا نحن نرى أن هذه العبارة محرمة ، وأن الواجب أن يقول : اللهم إني أسألك أن تعافيني ، أن تشفييني ، أن ترد علي غائببي ، وما أشبه ذلك " انتهى .

**"فتاوى نور على الدرب"** للشيخ ابن عثيمين رحمه الله، الشرح (290)

وسائل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء عن هذا الدعاء ، فأجابوا :

" هذا الدعاء لا نعلم أنه وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فتركه أحسن ، وهناك أدعية تغنى عنه ، مثل : ( وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا ) رواه أحمد وابن ماجه وصاحب المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، ومثل ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء ) قال سفيان - وهو أحد رواة الحديث - : ( الحديث ثلات زدت أنا واحدة لا أدرى أيتهن هي ) رواه البخاري .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلله وصحبه وسلم " انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ... الشيخ صالح الفوزان ... الشيخ بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء" (24/291)

والله أعلم